

الباب السادس

مسئوليات المدرس خارج حجرة الدراسة

ماهى مسئوليات مدرس المرحلة الثانوية خارج الفصل

فيما يلى بعض المسئوليات غير التعليمية لمدرسى المرحلة الثانوية :

(أ) مسئوليات مرتبطة بأعمال كُتبية وأعمال صيانة :

- ١ - حصر الغياب وإبلاغه للإدارة .
- ٢ - أعداد الميزانيات والبرامج .
- ٣ - طلب المواد والأجهزة السمعية البصرية واستخدامها وصيانتها.
- ٤ - طلب الكتب الراسية وكتب المناهج والمواد واستخدامها وصيانتها .

(ب) مسئوليات مرتبطة بالتوجيه والإشراف والرعاية :

- ٥ - الإشراف على القاعات والكامتيريا والاجتماعات .
- ٦ - الإشراف على غرف النشاط والأنشطة المختلفة .
- ٧ - الإشراف على مسابقات اللوحات الحائطية .
- ٨ - توجيه نوادى الطلبة ورعايتهم .
- ٩ - توجيه ورعاية اتحادات الطلبة .
- ١٠ - توجيه ورعاية المشتركين فى التمثيليات والحفلات الموسيقية وحفلات الفخرج وغير ذلك من الاحتفالات .
- ١١ - المعاونة فى برامج المسابقات الرياضية (مثل الإشراف على توزيع بطاقات الدعوة - التحكيم - الإشراف على أماكن الجلوس الخ) .
- ١٢ - الإشراف على الزيارات التى يقوم بها متحدثون مدعوون أو زوار - والأعداد لمثل هذه الزيارات .
- ١٣ - توجيه التلاميذ ونصحهم ورعايتهم .
- ١٤ - مسئولية المدرس تجاه سلامة التلاميذ .
- ١٥ - الإشراف على حفلات التلاميذ ورحلاتهم بسيارة المدرسة .

(ج) مسئولياته تجاه الأنشطة المدرسية والأنشطة بالمجتمع :

- ١٦ - حضور اجتماعات الآباء والمشاركة فيها .
- ١٧ - حضور الحفلات التى تنسبها المدرسة للمجتمع المحيط .

- ١٨ — المساعدة في توزيع السجلات المطوية .
 - ١٩ — تمثيل المدرسة في الأنشطة الاجتماعية بالمنطقة .
 - ٢٠ — مؤتمرات الآباء .
 - ٢١ — تنمية الروابط بينه وبين العاملين الآخرين (كرجال الادارة والمدرسين الآخرين والمهنيين والكهنة ورجال الحراسة) .
 - (د) المسئوليات المرتبطة بالانشطة المهنية .
 - ٢٢ — لجنة المدرسة والهي .
 - ٢٣ — مواصلة الدراسة والنمو في مجال التخصص .
 - ٢٤ — المساهمة في أنشطة النقابات المهنية المطوية والاقليمية والاتحادية .
 - ٢٥ — مسئولية المدرس تجاه ميثاق الشرف المهني .
- وليست هذه القائمة جامعة مائة — بل تمثل انواع الاشياء التي نأخذ من وقت المدرس . والكثير من هذه الاعمال ضروري لكل مدرس ولكن بعضها اختياري . وعلى المدرس الجديد ان يقوم اولا على عملية التدريس بالفصل ثم ينتقل بحذر للمساهمة في العمليات الضرورية الاخرى . ويوجه علم هذه قائمة بشان اعمال ضرورية بالنسبة للمدرس الجديد :
- ١ — اعرف تلاميذك خارج الفصل .
 - ٢ — اعرف المجتمع الذي تعيش فيه .
 - ٣ — كن الى جانب ادارة المدرسة .
 - ٤ — علون المدرسين الآخرين في تنفيذ برامجهم .
 - ٥ — تعرف على الاعضاء معاونين بالمدرسة ونم صلتك بهم .
 - ٦ — احتفظ بسجلات وبيانات دقيقة .
 - ٧ — اطلع على احدث ما صدر في مجال تخصصك عن طريق المجلات المهنية والاجتماعات .
 - ٨ — ايد ما هو مرتبط بمهنتك ..

يوم في حياة مدرس في السنة الاولى من عمله للمناقشة مع طلبه التربية العملية .

١ - يمكن تقسيم يوم المدرس في السنة الاولى من التدريس الى اربعة اقسام رئيسية .

(أ) الوقت الذي يقضيه في عملية التدريس داخل الفصل .

(ب) الوقت الذي يقضيه في قراءة الأبحاث وأعداد الدروس والاستعداد بوجه عام للدرس .

(ج) الوقت الذي يقضيه في أعمال مدرسية غير تدريسية .
كها هو منصوص في القائمة السابقة المكونة من ٢٥ بنداً .

(د) الوقت الذي يقضيه في قضاء أعماله الشخصية وأعمال الصيانة .
يقوم مدرس التربية العملية بتقسيم فصله الى عدة مجموعات ثم يطلب من كل مجموعة أن تتناقش معه وتكتب توقعاتها بالنسبة للوقت الذي يقضيه المدرس في سنته الاولى من التدريس في أنجاز كل قسم من هذه الأقسام الأربعة السابقة . تارن توقعات كل مجموعة بتوقعات المجموعات الأخرى .

٢ - تم زيارة بعض المدرسين في سنتهم الاولى من التدريس وأطلب منهم ان يعطوك تقديراتهم الخاصة بالوقت الذي يقضونه في أنجاز كل قسم من الأقسام الأربعة السابقة وتارن تقديرات طلبه التربية العملية .

٣ - راجع المسئوليات غير التعليمية التي نكرناها مسبقاً (وعودها ٢٥) وأذكر من بينها المسئوليات التي ترى أنها متممة بالنسبة لك بدرجة كبيرة والأخرى التي لا تتمك . تارن اجابات الطلبة بعضها ببعض ثم استنتج أي هذه المسئولية أمتع لطلبتك وأيهما أقل امتاعاً .

٤ - حاول أن يقوم طلبه التربية العملية بإضافة مسئوليات أخرى للمسئوليات الـ ٢٥ الخاصة بالمسئوليات غير التعليمية للمدرس .

الاستبيان الخاص بالتكوين رقم (٢٤) عدد الساعات في الأسبوع

(أ) الوقت الذي تقضيه في الأعمال الكتابية وأعمال الصيانة :

١ - حصر الغياب والتبليغ منه .

٢ — اعداد الميزانيات والبرامج .

٣ — طلب واستخدام وصيانة المواد والاجهزة السمعية البصرية .

٤ — طلب واستخدام وصيانة الكتب والمناهج والمواد .

٥ — ما عدا ذلك (حدد) .

(ب) الوقت الذى يقضى فى التوجيه والاشراف والرعاية .

٦ — الاشراف على القاعات والكافتريا والاجتماعات .

٧ — الاشراف على غرف وفترات النشاط .

٨ — الاشراف على المسابقات الحائطية .

٩ — توجيه ورعاية اتحادات الطلاب .

١٠ — توجيه ورعاية المشتركين فى التمثيليات والحفلات الموسيقية وغيرها من الانشطة .

١١ — المساعدة فى البرامج الرياضية .

١٢ — الاشراف والمساعدة عند قيام زوار بالاجماع بالتلاميذ والتحف

اليهم .

١٣ — توجيه التلاميذ ونصحهم .

١٤ — المسئولية من امن التلاميذ .

١٥ — الاشراف على أنشطة التلاميذ ورحلات السيارات المدرسية .

١٦ — ما عدا ذلك (حدد) .

١٧ — نصح تلاميذ الفصل ورايتهم .

(ج) الوقت الذى يقضى فى أنشطة المدرسة الخاصة بالمجتمع .

١٨ — حضور مجالس الآباء والمشاركة فيها .

١٩ — حضور حفلات المى والمشاركة فيها .

٢٠ — المساعدة فى العمليات الخاصة بالسندات الحطية .

٢١ — اجتماعات الآباء ومؤتمراتهم .

٢٢ — تمثيل المدرسة فى أنشطة الاجتماعية بالمى .

٢٣ — اقامة روابط مودة مع العاملين الاخرين بالمدرسة .

٢٤ — ما عدا ذلك (حدد) .

(د) الوقت الذى يقضى فى الأنشطة المهنية :

٢٥ — لجنة المدرسة والحي .

٢٦ — مواصلة الدراسة والنمو فى مجال التخصص .

٢٧ — مساعدة الاتحادات المهنية المحلية .

٢٨ — ماعدا ذلك (حدد) .

(هـ) الوقت الذى يقضى فى عملية التدريس داخل الفصل .

(و) الوقت الذى يقضى فى عملية الإعداد اليومي للدرس .

ويتضمن أعداد الدرس — قراءة البحوث — تصحيح الكراسات —
أعداد الفصل للدرس .

الفصل الرابع والعشرون

ماذا يجب على ان اعرف عن تجربة التربية العملية ؟

ان ما يطلق عليه اسم التدريب الفعلى على التدريس هو من اهم مظاهر اعداد المدرس ان لم يكن اهمها جميعا . ونحن نفضل ان نطلق عليه لقب « التربية العملية » . وغالبا ما تكون هذه التجربة هى نهاية المطاف فى تدريبات ما قبل مزاولة المهنة . وسبب مجيئها فى آخر هذه الدراسة هو اعتقاد رجال التربية بوجود عدد من المفاهيم التى يجب على طالب التربية ان يدركها قبل قيامه بالتدريب على التدريس . وفترة التدريب هذه اشبه بفترة التدريب التى يمر بها خريج الحقوق قبل مزاولته المهنة او فترة امتياز التى يمر بها خريج كلية الطب .

وفى بعض الجامعات تأتى فترة التربية العملية على امتداد فترتين او ثلاث فترات دراسية وتكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يتلقاه الطلبة داخل حجرة المحاضرات من فروس نظرية . وفى جامعات اخرى قد تأتى فترة التربية العملية على صورة تدريب مستمر قبل التخرج مباشرة بنفس الطلبة فيها انغماسا كاملا فى التدريب الميدانى — وفى كلتا الحالتين فلن التدريب على التدريس هى من المظاهر الهامة لتدريب المعلمين وتعطى الطلاب المبتدئ الفرصة لان يجرب فى الميدان مهاراته ومعلوماته فى مواقف تعليمية حقيقية تحت اشراف مشرف .

ونادرا ما يكون هذا التدريب على صورة « اغرق او عم » بل من الواجب الا يكون كذلك . اذ يجب ان تكون هذه الفترة فرصة لان يحصل الطالب على مهارات مهنية جديدة وان يحسن هذه المهارات فى موقف يكون فيه عليه اشراف دقيق من مشرف جامعى له خبرته ومدرسين معاونين ينتقون انتقاء خاصا من المدرسة المضيفة . ويطلق على هؤلاء المدرسين فى بعض الاحيان لقب « المدرسون المعلمون » .

ونرى ان نؤكد لكل من يهمه ذلك ان هذه التجربة هى تجربة تدريب على التعليم .

ولهذا فمن المتوقع ان يخطئ طالب التربية العملية وان يتعلم من اخطائه وغالبا ما يتم تبادل التعلم بين طالب التربية العملية وبين المدرس المعاون بمعنى ان يتعلم كل منهما من الآخر ، ومن المهم للجميع ان يتذكروا انه من الواجب الا يضار طلبة المدارس العامة بل من الواجب ان تزداد ثقافتهم وتنمو انشاء قيام طالب التربية العملية بالتدريس لهم .

ونحن نقدم هنا الخطوط العريضة التالية لكل من طلاب التربية العملية والمدرس المعاون حتى نجعل هذه التجربة ذات فائدة لكل المهتمين بها .

(١) لطلاب التربية العملية . ماذا يجب على ان اعرف لاجعل منها تجربة ناجحة ؟

١ — هل هي شبيهة بالتدريس الحقيقى ؟

— الاجابة على هذا السؤال بنعم ولا . نعم لانك ستعطى المدرس للتلاميذ حقيشين وستكون امامك فرصة لتجربة مهارتك فى التدريس — ولا لان المدرس المعاون سوف يتحمل عنك مسئولية الفصل مسئولية كاملة .

٢ — كيف يمكننى ان استعملها احسن استعداد ؟

— بان تحسن الاعداد لها . اعرف كل ما يمكنك معرفته عن المدرسة والمجتمع والتلاميذ وطبيعة المنهج او المناهج التى ستقوم بتدريسها وما هو المتوقع منك عمله وكيف سيكون الاشراف عليك ثم احسن اعداد الدرس .

٣ — اى تجربة هى تلك التى اتوقعها فى التربية العملية ؟

— اتوقع ان تكون التجربة مجزية ومثبطة وعادية معا . ربما كانت الايام التى تحصل فيها على تجربة عادية اياما قليلة . ولكن فى معظم ايام التربية العملية ستكون تجربتك حسنة او سيئة او خليطا منهما . وسوف تعانى من الانفعال الشديد وقد تحس بنشوة الفرح ثم قد تحس ايضا بالتعب والارهاق — ان التلاميذ سيعطونك فترة اثبه بشهر العمل ثم يقومون بعد ذلك باختبارك وتجربة مدى احتمالك ثم قد يسأرونك ثم يحبونك . وسوف تمر بك فترات من الانفعالات . فقد تحس بالخوف والتلق وعدم الامن ولكنك ستتغلب على هذه المشاعر . ان ثقتك بنفسك سوف تزداد وبعد فترة قد يحس التلاميذ انك من بين الاساتذة القدامى بالمدرسة وعندئذ ستشعر بمكانتك . ان الآباء سيسألونك اسئلة عن ابنائهم وسيطلب منك حضور الالعاب الرياضية والاجتماعات التى تنظمها المدرسة . ثم سوف تقضى ساعات فى اعداد الدروس ثم تخفق فى اعطاء الدرس او قد لا تعطيه على الاطلاق . ان الكتب الدراسية قد تكون قديمة . وقد تتأخر الافلام التى طلبتها لعرضها على التلاميذ . وقد تتوقع حضور ضيوف ولكن لا يحضرون — انك سوف تضحك مسرورا وتفتن كتابة واسى وسوف تجد ما يجعل مهنة التدريس مثيرة مضايقة معا — مثيرة بالتجارب ومملة رتيبة فى آن واحد . ولن يمر بك يومان متشابهان .

٤ — أى نوع من المساعدة يمكننى أن اتوقعه ؟

— ربما حصلت على مساعدة ضئيلة وتأمل أن تكون المساعدة أكثر من ذلك ولكن كن مستعدا لوقوف وحدك — كن شاكرا عندما تقدم المساعدة لك — ربما جاءتك من المدرس المعلن أو من أمين المكتبة أو من المدرسين أو الطلاب .

٥ — أى نوع من الاشراف اتوقع ؟

— أن تلاميذك هناك طول الوقت وسوف تعرف من ردود نطلهم مستوى ادائك . أن المدرس المعلن قد يقدم لك بعض الاستشارات ومضى وقت لاخر يقوم مشرف الجامعة بملاحظة درسك ونقده . أنك وحدك فى فصلك باستثناء تلك الفترات التى قد يدخل فيها الفصل مدرس آخر أو أحد رجال ادارة المدرسة . وإذا شعرت بأنك لا تحظى بالمساعدة الكافية فاطلبها فهناك الكثيرون حولك الذين يسرهم أن يقدموا لك الاقتراحات اذا طلبتها منهم .

٦ — أى نوع من النقد اتوقع ؟

— كلما زاد هذا النقد كلما كان ذلك افضل لك . أن بعض النقد قد يكون مساعدا لك وبعضه قد لا يساعذك . ولكن استمع لكلا النوعين — جرب افكارا واقتراحات جديدة — أن فترة التربية العملية هى الوقت الذى تجرب فيه مهارات جديدة وتحصل منها على تغذية راجعه . ومن المهم بالنسبة لك أن تأخذ بزمام المبادرة للحصول على التغذية الراجعة . لا تنتظر حتى يخبرك اليك شخص ويقدم اليك نقده .

٧ — ما هى الاخطاء التى يجب على أن احذرها ؟

— قلق التلاميذ وعدم انتباههم — وعدم مواظبتهم . هذه اعراض قد تكون انعكاسا لظاهرة أنت السبب فيها أو قد لا تكون كذلك . ابحث واكتشف اسبابها . كن حذرا ولا تحاول أن تسرع باجتذاب حب التلاميذ لك بآلة طريقة — أن الاحترام والصدقة من الممكن الحصول عليهما وهما يتحققان تدريجيا وببطء . قد يتول لك التلاميذ انهم يحبونك أكثر من بعض مدرسيهم وهذا قد يثير ابتهاج نفسك المتعطش للثناء . ولكنه يعنى القليل . وإذا كان لك أن تختار بين أن تكون حازما وأن تكون سهلا لينا فاختر جانب العزم .

(ب) للمدرس المعاون — كيف يمكننى أن اساعد طالب التربية العملية ؟

١ — ما هو الدور الذى أنوم به ؟

— أن تساعد عند الضرورة — أن توجه — أن تلقى نظرة على

اعداد طالب التربية للدرس . ان تسهل عملية تعلم التلاميذ من طالب التربية
— ان تساعده كي يصبح مدرسا ويشعر بشعور اعضاء هذه المهنة .

٢ — كيف أعد لهذا ؟

— حاول ان تعرف طالب التربية العملية مسبقا ونم بينك وبينه
علاقة زمالة .

٣ — من هو طالب التربية العملية ؟

— هو شخص يتحول من كونه طالبا جامعا الى مدرس محترف .
ربما يكون في منتصف العشرينات من عمره . وقد يشعر بالخوف والقلق ولكنه
مستعد للاستزادة من المعرفة . وقد يكون ذا مثالية رومانتيكية او واقعية عملية ،
فلا تحطم مثاليته ولكن ساعده على فهم الموقف ومواجهة الامر الواقع .

٤ — اى نوع من المساعدة والنقد والاشراف يجب على ان اعطيه
اياما ؟

— عليك انت ان تقرر ذلك ولكن عليك بوجه عام ان تعطيه مزيدا
من المساعدة والنقد البناء والاشراف ولكن لا تحاول ابدا ان تضعه في
مواقف « عم او اغرق » ذلك ان تلاميذ مصولك في حاجة منك الى مزيد من
المساعدة تعطيلها لطالب التربية العملية .

٥ — ما هي الاخطاء المتوقعة ؟

— قد يكون طالب التربية العملية شخصا مختلفا عنك اختلافا كبيرا
في مظهره او أسلوبه ولكنه قد يكون في امكانه ان يحدث نفس التأثير الذى
تحدثه . احكم على نمائته ببطء وبحذر وقدم له الاقتراحات لا الاوامر .
ان طالب التربية الذى لا يحسن اعداد درسه خليك بان يلقي المتاعب وكذلك
الطالب الذى لا يظهر اهتماما بما عدا فصل الدراسة . على طالب التربية
العملية ان يكون دائم الاستعداد — راغبا في ان يقضى معك جزءا من وقته
بعد التدريس . كما يجب ان يدرك اهمية الاعمال المدرسية الاخرى بالاضافة
الى التدريس . واذا كنت تشعر بمشكلة بالنسبة له فاطلمه على مشاعرك
ذلك ان فقدان الصلة بين المدرس والمعلم وطالب التربية العملية من دلائل
الخطر الشائعة .

٦ — وماذا على ان اعرف بالاضافة الى ذلك ؟

— قد يكون لطالب التربية العملية عمل لجزء من الوقت في مكان

آخر أو قد تكون بعض الأمور الأخرى تشغل جزءا من وقته لمعطيك أن تعرف الموقف بدقة . حاول أن تجعل طالب التربية العملية عضوا كاملا العضوية في هيئة تدريس مدرستك وتأكد من دعوتك لمختلف اجتماعات واحتفالات المدرسة . وأنه يعرف اتجاهات المدرسة وسياساتها والإجراءات المستخدمة وما عدا ذلك من الأمور . وعندما يقف على قدميه بثبات فمعهئذ يجب أن تتركه وحده في الفصل معظم الوقت ويتركك قضاء وقتك في إنجاز المهام المدرسية الأخرى المطلوبة .